

إعجاز القرآن

فصل في وصف وجوه من البلاغة .

ذكر بعض أهل الأدب والكلام أن البلاغة على عشرة أقسام .

الإيجاز والتشبيه والاستعارة والتلاؤم والفواصل والتجانس والتصريف والتضمين والمبالغة وحسن البيان .

فأما الإيجاز فإنما يحسن مع ترك الإخلال باللفظ والمعنى فيأتي باللفظ القليل الشامل لأمر كثيرة .

وذلك ينقسم إلى حذف وقصر .

فالحذف الإسقاط للتخفيف كقوله واسأل القرية وقوله طاعة وقول معروف .

وحذف الجواب كقوله ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى

كأنه قيل لكان هذا القرآن .

والحذف ابلغ من الذكر لان النفس تذهب كل مذهب في القصد من الجواب